ابن رضوان المالقي (٧٨٤هـ/١٣٨٢م) وموارده في كتاب الشهب اللامعة في السياسة النافعة

م.د. احمد فاضل الشريفي م.م. انتظار دمان ساهي السلطاني
جامعة الامام جعفر الصادق ع مديرية تربية بابل/ فرع النجف الاشرف

Ibn Radwan al-Malaki (784 AH / 1382 AD) and his resources in the Book of Meteor in brilliant politics beneficial

M.D. Ahmed Fadhel Al Sharifi M. Waiting for Sultan
Imam Jafar Sadiq University Directorate of
Education Babylon / Najaf Branch
Entthar dman alsltany@gmail. Com

Abstract

The writings of ancient historians have attracted the interest of the scholars. They did not leave aside, "but they wrote in spite of the fact that a large number of them ignored the study of many of the late historians' works, which made us a Pope" in an attempt to uncover the traces that left some of them. And my study as a "worthy" person in the spotlight and write values "inevitably" came the research entitled (Ibn Radwan al-Malaki and his resources in the book Alshahb brilliant in useful politics) is a late historian of his style, which is simple

Keywords. Politics. Book. Ibn Radwan

المقدمة

نالت مؤلفات المؤرخين القدماء اهتمام الباحثين فهم لم يتركوا جانبا" الا وكتبوا فيه رغم اغفال عدد كبير منهم دراسة كثير من مؤلفات المؤرخين المتأخرين مما جعل لنا بابا" في محاولة كشف الاثار التي تركوا بعضها وجاء كتاب (الشهب اللامعة في السياسة النافعة) لابن رضوان محط اهتمامي ودراستي اذ وجدته شخصا" جديرا" في تسليط الضوء عليه وكتابه قيما" حتما" فجاء البحث بعنوان (ابن رضوان المالقي(٧٨٤هـ/١٣٨٢هـ) وموارده في كتاب الشهب اللامعة في السياسة النافعة) فهو مؤرخ متأخر له أسلوبه الذي اتسم بالبساطة.

الكلمات المفتاحية: موارد، سياسة، كتاب، ابن رضوان، نقل

وقد قسم البحث على النحو التالي:

المبحث الاول

١-اسمة ولقبه وكنيته ولادته ونشأته.

٢-شيوخه وتلامذته.

٣-مؤلفاته و رحلاته.

٤-وصف الكتاب.

٥-وفاته.

المبحث الثاني / موارد ابن رضوان وهي على مطلبين .

اولا": الأعلام .

ثانيا": الكتب .

وقد اعتمدت في الكتب على تقسيمها الى عناوين فرعية كلا" بحسب الجانب الذي تبحث فيه ونقلا" لأهم النصوص التي جاءت فيها معتمدة على نقلة لها بكونها موردا" له على منهج الانتقاء لكثرتها

اما الخاتمة فقد تضمنت اهم نتائج البحث

المبحث الأول: اولا /التعريف بابن رضوان

اسمـه:

اتفق المؤرخون على اسمه عبد الله بن يوسف ابن رضوان النجا ري[١] نسبة الى بيت بني رضوان النجا ريين، ونسبة لجدهم الصالح رضوان بن يوسف بن رضوان[٢]

لـقبـه:

عرف ابن رضوان بلقب كان مرافقا لأسمه دائما (المالقي)[٣]، وهو نسبة الى موطنه (مالقه) [٤]، وفي بعض الأحيان كان يلقبُ بـ (الفاسي)[٥] وتبين ان هذا اللقب ارتبط به على عهد دولة بني مرين[٦] فهو دلالة على ما كان لبيت بني رضوان النجارين من شهرة وحياة عند استقرارهم بفاس [٧] في العصر المريني [٨].

كنيتـه:

ذكره ممن ترجم له بـ (ابا القاسم)[٩] وقد كني ايضا (ابا محمد)[١٠] ويعرف (بابن رضوان)[١١]

ولادته ونشأته:

اجمعت المصادر على انه ولد في سنة ٧١٨ هـ \ ١٣١٨م [١٢]، في مدينة مالقه بالأندلس [١٣]

اما نشأته فقد نشأ ابن رضوان في اسرة ذات أصالة في مالقه [١٤] وأصل في الاندلس [١٥]، كان اسلافه من قرطبة، أما والده يوسف [١٦]العالم والفقيه لقب بالقائد في بلدة مالقه [١٧].

نشأ ابن رضوان الذي نسب الى فاس بشهرته والى غرناطة[١٨] بدراسته في عصر برز فيه علماء كبار امثال ابن الخطيب[١٩] وابن الاحمر[٢٠] وابن خلدون[٢١]، فقد وصفه ابن الاحمر[٢٢] بقوله: ((سديد الرأي، شديد الفهم، بارع الأنشاء، رقيق النظم، متلفع ثوب الفصاحة، ورافع راية البهاء والصباحة)).

اما صاحب كتاب جذوة الاقتباس فذكره قائلا: ((صاحب القلم الاعلى بالمغرب، نسيج وحده فهما وعلما وانطباعا مع الدين والصدق))[٢٣].

قصد ابن رضوان الكثير من مجالس العلماء في مالقه [٢٤] وغرناطة لينهل منها العلوم والمعارف، فضلا على دور والده العالم والفقيه يوسف وخاله ابي الحكم ابن القاضي ابن القاسم في تنشا ته نشأة علمية في الوقت التي كانت العلوم رائجة في ذلك العصر لما حظي به البلاط المريني من عناية وتشجيع من قبل السلاطين للحركة الادبية والفكرية آنذاك[٢٥]، وكان ابن خلدون[٢٦] رفيقا له في نشأته العلمية فقد ذكره قائلا: ((حذق في العربية والادب، وتفنن في العلوم، ونظم ونثر))[٢٧].

ولا نعلم لماذا اغفلت المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها الحديث عن نساء اسرة بني رضوان ؟ فهي لم تذكر لنا دور امه في حياة ولدها، كما اخذت زوجته نصيبها من سكوت المصادر عن ذكرها اما ولده فقد ذكر صاحب كتاب جذوة الاقتباس ان لابن رضوان ولد اسمه (محمد بن يوسف) أصله من فاس (ت ٨٦٨هـ)[٢٧]

ثانيا / شيوخه وتلامذته

أ- شيوخه: تتلمذ ابن رضوان في بدايته على يد والده وخاله ابي الحكم فضلا عن لقاءه مجموعة من الشيوخ تلقى عنهم العلوم والمعارف اذ التقى بعضهم في المغرب ومالقه وغرناطة، ففي رحلته الى المغرب وبعد سقوط مدينة طريف [٢٨] بيد الروم وفد مع السلطان المريني الى سبتة، وقد حظي بفرصة لقاء عدد من العلماء ممن هاجر من الاندلس قاصدا المغرب وفيما عرف عن السلطان ابو الحسن تقربه العلماء وتكريمه لهم ومنهم:

١ - ابراهيم بن ابي يحيى

يكنى ابو اسحاق، ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي[٢٩]، ويقال له ابراهيم بن ابي عطاء ويذكر ايضا ابراهيم بن محمد بن عطاء[٣٠] وعرف ايضا ابراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيرة[٣١]، قاضي العساكر المرينية[٣٢]، حدث عنه الشافعي[٣٣]، توفي في اواخر العشر والسبعين وسبعمائة بالمدينة المنورة [٣٤].

٢- عبد المهيمن:

يكنى ابو محمد الحضرمي، هو عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن[٣٥] كان غزير العلم والادب والتاريخ، صاحب القلم الاعلى بفاس[٣٦] ذكر ابن الابار[٣٧] انه كان من محبي اهل البيت اذ قال: ((احبهم حب التشرع لا حب التشيع))، كان صاحب علامة السلطان ابي الحسن اذ لازمة واخذ عنه سماعا[٣٨]، ولد ونشا بسبته[٣٩] (٦٧٦ هـ٧٤٩١هـ) وتوفي بتونس[٤٠]، اخذ عنه ابن خلدون[٤١].

وكان لكلاهما مكانة خاصة عند السلطان واختص ابن رضوان بخدمة عبد المهيمن رئيس الكتاب والاخذ عنه[٤٢]فقد كان حريصا على ملاقاة العلماء في حله وترحاله فكان محط انظار السلاطين من بني مرين[٤٣].

1 – شيوخه في مالقه

أ- احمد بن عبد الحق الجدلي

يكنى ابو جعفر المالقي، ويعرف بابن عبد الحق[٤٤]، احمد بن محمد عبد الحق الجدلي ولد سنه (٦٩٨هـام)[٤٥]، كان له(شعر يحسن متى يسرد ومعان عن حمى الاجادة لا تطرد)[٤٦]، قصد غرناطة في امور عرضت في شؤنه الخاصة منها مع الوفود من اهل بلده[٤٧]، عرف بانه حسن الخط، مليح السما والشبه عذب الفكاهة حسن العهد[٤٨].

ب- محمد بن عبد الله بن منظور:

يكنى القيسي، ذكره ابن الخطيب[٤٩] بقوله: ((رجل اصيل الحسب كريم المنتسب، جامع في الفضل بين الموروث والمكتسب احسن الناس لقاء، وارواهم في البر سقاء وا وطأهم كنفا، واقلهم باوا وأنفا))، كما كان ينظم الشعر.

1 – شيوخه في غرناطة

أ- ابو البركات بن الحجاج

يكنى ابو البركات ويعرف بالبلفيقي[٥٠] واشتهر بابن الحاج[٥١]، هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابي اسحاق خلف المري، الاندلسي المالكي[٥٢]،كان محدثا وفقيها ومؤرخ ومقرئ، ولد ونشا بالمرية[٥٣]، من اعلام الاندلس في الحديث والادب[٥٤]، روى عن احمد بن مفرج[٥٥]، تعلم في بجاية ومراكش واستقر بسبته، ثم ولى القضاء بمالقه فالقضاء والخطابة بالمرية توفي في اواخر رمضان[٥٦] له عدة تصانيف منها الافصاح ممن ذكر بالأندلس بالصلاح، والعذب والاجاج من كلام ابي البركات ابن الحاج في ديوان شعره[٥٧]،ومشبهات مصطلحات العلوم[٥٨]، كان (ابعد خلق الله عن الحسد، واشد إقداما على الاسد، ومتنفسا عن نفس لا نسبة بينها وبين الجسد)[٥٩].

ب- ابي القاسم بن جزي

يكنى ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي الكلبي[٦٠] له عدة مصنفات منها وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم والانوار السنية في الالفاظ السنية من الاحاديث النبوية وكتاب الدعوات والاذكار المخرجة من صحيح الاخبار[٦١].

ب- تلامذته

عرف ابن رضوان بارتياده لمجالس العلماء منذ صغره واستمر بذلك في بلاط السلطان ابي الحسن المريني الذي قرب العلماء واحسن اليهم، فتوفرت بذلك البيئة الملائمة التي بحث عنها لينهل من علومهم.

وكان للمنصب السياسي الذي حظي به دورا كبيرا في تسهيل حضوره لتلك المجالس، ويبدو ان ذلك كان سببا لعدم تفرغه للتدريس فقد كان منشغلا بوظيفته لدى سلاطين بني مرين،اذ تراوحت مهنته بين كتابة الانشاء وخطة العلامة كما أشرنا سابقا.

وقد ذكر ابن خلدون[٦٢] قدومه الى المغرب واخذه عنه علومه فقد يكون بذلك احد تلامذته فيذكر اعجابه به بقوله: ((فلما قدم علينا بتونس صحبته، واغتبطت به، وانا لم اتخذه شيخا)).

الا ان ابن خلدون[٦٣] لم يشر باتخاذه لابن رضوان شيخا وربما يعود السبب في ذلك لقرب السن بينهما فقال:((وممن قدم في جملة السلطان ابي الحسن: صاحبنا ابو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان)).

واشار باحث [٦٤]ان سبب انكار ابن خلدون التلمذة بين يدي ابن رضوان الى شخصية ابن خلدون التي تأبى الانصياع والانقياد الى من ترى انه في مثل مرتبتها او دونها في المستوى. كما عد التنبكتي[٦٥] السراج صاحب كتاب الفهرسة من تلامذته ابن رضوان اذا اورد ذلك على لسانه بقوله: ((قال ابو زكريا السراج شيخنا الفقيه الخطيب البليغ النحوي اللغوي الراوية المتفنن الناظم الناثر الصدر الأوحد رئيس الكتاب ابو القاسم)).

ثالثا / مؤلفاته:

ترك ابن رضوان مجموعة من الأثار العلمية والأدبية تضمنت شعرا كان مخصصا لمدح سلاطين بني مرين ذكر بعضا منها ابن الخطيب[٦٦]

ومنها ما نظم لينقش قائلا: على قلم من فضة فقال فيه:

أجل قلمُ سعدهُ ثابت يريك العجائب من وصفه

ويبدي من الوشي في طرسه مشابه وشي على عطفه[٦٧]

وانشد للسلطان يصفه قائلا:

ولرب يوم في حماك شهدته والسرح ناشرة عليك ظلالها

حيث الغدير يريك من صفحاته درعا تجيد يد الرياح صقالها[٦٨]

وكانت اغلب اشعاره لمدح السلاطين والرثاء والوصف وفي الزهد والورع. اذ وصفه ابن الاحمر[٦٩] بقوله: ((بارع الانشاء رقيق النظم. متلفع ثوب العافية)).

كما برع ابن رضوان في النثر اذ كان فصيح اللسان، بليغا، ودل على ذلك رسائله التي كتبها لسلاطين بني مرين، ولم نحصل له إلا على كتاب واحد في السياسة وجاء بعنوان (الشهب اللامعة في السياسة النافعة) وهو موضوع دراستنا في هذا البحث.

كما لا يمكن الجزم ان ابن رضوان لم يؤلف غيره ولا يمكن العثور على مصنفات له لان اغلب من ترجم له لم يذكر أي من أثاره العلمية. اذ عرف بقدرته على التأليف وجالس كبار العلماء وهذا الامر يتركنا امام احتمال انشغاله بوظيفته لدى السلاطين وحرصه وعمله اعلى كسب رضاهم حجزه عن التأليف والكتابة كون ان كتاب الشهب اللامعة جاء بطلب من احد سلاطين بني مرين وقد ذكر ذلك بمقدمه الكتاب اذ قال: ((فإن مقام الخلافة العلية التي بسط الله على البسيطة انوارها، والامامة الابراهيمية التي اوضح الشرف والعدل آثارها ورفع الملك الحق في ملوك بني عبد الحق منارها...آمره بتأليف مجموع في السياسة الملوكية))[٧٠].

وقد وصف رضوان طريقته في تأليف هذا الكتاب والمنهج الذي اتبعه فقال: ((و لما اختصني بذلك وحض عليه وصرف عزمه الكريم اليه بادرت امره بواجب الامتثال، واخذت في المقصد المذكور بما رسم من الاستعجال وجمعت من سياسة الملوك وسير الخلفاء الماضيين وكلمات الحكماء الاولين))[٧١].

رحلاته:

رحل ابن رضوان الى المغرب، ويشير ابن خلدون[٧٢] انه لحق بمدينة سبتة بعد معركة طريف (٧٤١هـ)[٧٣]، واتصل بالسلطان ابي الحسن المريني[٧٤]، اذ وجد ابن رضوان في البلاط المريني الجو الملائم الذي القى بظلاله على الابداع العلمي والادبي في ذلك العصر، فأستفاد من ذلك ولم يترك محفلا أدبيا ومعرفيا ولا مجلسا للعلم الا لازمه واخذ عنه والتي ازدهرت بفضل سياسة ومنهج ابو الحسن المريني والتي تقضي بجعل البلاط المريني مجمعا لأعلام الفكر.

وقضي ابن رضوان سنوات في ديوان الانشاء كاتبا للسلطان ابي الحسن وملازما لابي محمد بن مهيمن[٧٥]الذي كان رئيس الكتاب يومئذ [٧٦]، قاد خلالها لابي الحسن المريني معركة طريف، وقد وصف ابن خلدون[٧٧] ذلك قائلا: ((انه من مفاخر العرب في براعة خطه وكثرة علمه وحسن سمته واجادته في فقه الوثائق والبلاغة في الترسيل عن السلطان)).

رابعا/ وصف الكتاب

بدأ معرفة نسبة الكتاب لابن رضوان من خلال بيانه سبب تأليفه موضوع الكتاب فهو كتبه للسلطان أبي سالم ابراهيم بن ابي الحسن المريني وبناءا" على امره فقد ذكر ابن رضوان ذلك في مقدمة الكتاب فقال: ((وان مما اقتضته ارادته الصادرة من علو الهمم والمقاصد الزاكية والشيم٠ امره

بتأليف مجموع في السياسة الملوكية، والسير السلطانية، مما يقع في الامتاع، ويظهر الانتفاع، قصدا" منة أعلى الله امره لتخليد اثر يتبع دليلة، وعلم يتضح سبيلة٠ ولما اختصني بذلك، وحض علية وصرف عزمة الكريم اليه بادرت امره بواجب الامتثال. واخذت في المقصد المذكور بما رسم من الاستعجال، وجمعت من سياسة الملوك الاقدمين وسير الخلفاء والماضين وكلمات الحكماء الاولين مما فيه غنية الخاطر، ونزهة الناظر ومحتويا على طرف التاريخ التي تستشرق النفوس الية وتشمل القلوب علية . ليكون في ذلك عون على تعلق الاحكام السياسية بالخواطر واطلاع على خط عظيم من سيرة الاوائل والاواخر وسميته بالشهب اللامعة في السياسة النافعة))[٧٨]

فهو كتاب موجود بنسخة ورقية عدد صفحاتها (٤٣٩) تحقيق الدكتور علي سامي النشار الطبعة الاولى ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م دار الثقافة – الدار البيضاء المغرب – وقد قسم الى خمسة وعشرين بابا" .

تأتي اهمية الكتاب انه كان مصدرا" لكثير من المؤرخين منهم ابن الازرق (ت٨٩٦هـ) القاضي والمحدث وابن خلدون (ت٨٠٨هـ)فهو من الكتب المهمة في عالم السياسة وله مميزات هامة فهو يجمع بين سياسة الخلفاء الماضيين والملوك فهو يتناول اهم عصور الدولة الاسلامية اذ يعبر عن الوضع السياسي والاجتماعي لعصر بني مرين .

اما لغة الكتاب فهي سلسة سهلة خالية من التعقيد فهو مادة خصبه جمع فيها اقوال فلاسفة السياسة في عصر له خصائصه ومميزاته في علم السياسة التي تميزه عن بقية الكتب الا انه اغفل عن ذكر مصادره الرئيسية التي شكلت اساسا في هذه الكتابه، الا انه ذكر منهجه الذي اتبعه في كتابه وهو ما متعارف عليه لدى اغلب المؤرخين، فعباراته قصيرة قوية المعنى سهلة على القاري وقد ضم كتابه في الباب الخامس والعشرين والذي عنوانه (كلمات جامعة في السياسة وذكر وصايا صادرة عن الخلفاء والملوك) جعل صياغته اشبه بالوصية فقال: ((وليعاجل النواشيء المعدة قبل استفحالها والعداوات المخاتلة قبل امكان مجاهرتها وليظهر الى الله مجاهدا" في سبيلة وذابا" عن دينة ونافقا" لعدده ودافعا" للباطل بما لديه من حق[٧٩].

خامسا/ وفاته

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ ومكان وفاة ابن رضوان، فقد ذكر ابن الاحمر[٨٠] ان وفاته بمدينة انفا سنة (٧٨٢هـ)، أما البغدادي[٨١] فقد ذكر ان وفاته بمدينة ازمور[٨٢] سنة (ت ٧٨٤هـ)، وافقه في ذلك ابن خلدون[٨٣] اذ اشار ان وفاته في مدينة ازمور في حركة السلطان ابي العباس احمد بن ابي سالم واتفق معه في ذلك كحالة [٨٤]

المبحث الثاني: موارد ابن رضوان في كتاب (الشهب اللامعة في السياسة النافعة)

اولا": الاعلام

١-سعد بن عبادة (ت ١٥هـ - او ١٦هـ)

هو سعد بن عبادة بن دليم بن ابي حليمة ويقال ابن ابي حزيمة بن ثعلبة ابن طريق بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري[٨٥] يكنى ابا ثابت[٨٦] وقيل ابا قيس[٨٧] كان له اربعة اولاد هم (سعيد ومحمد وعبد الرحمن[٨٨] توفي سنة ١٥ هـ[٨٩] كان ذا رياسة وسيادة وسيد قومة[٩٠]

٢-الامام علي -ع- (ت٤٠هـ /٦٦٠م)

هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب[٩١] يكنى ابا الحسن[٩٢] امة فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[٩٣] بويع سنة(٣٦ هـ/٦٥٦م)[٩٤] زوجته السيدة فاطمة بنت رسول الله محمد(ص)[٩٥] استشهد وهو ابن ٦٣ سنة ودفن بالكوفة[٩٦]

٣-الاحنف بن قيس (ت٦٧ هـ /٦٨٦م)

يكنى ابا بحر[٩٧]، هو الضحاك بن قيس[٩٨] وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال ابن مرة بن عبد الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد[٩٩] من سادات اهل البصرة[١٠٠] اسلم في حياة النبي (ص)[١٠١] وصف بالعقل والدهاء والعلم والحلم[١٠٢] وصفة ابن الاثير[١٠٣] بقولة ((كان الاحنف احد الحكماء الدهاة العقلاء)) امة هي بنت عمرو بن ثعلبة من بني اود من باهله[١٠٤] كان سيدا" مطاعا" في قومة[١٠٥]

٤- مطرف بن الشخير(ت٩٥ هـ/٧١٣م)

هو مطرف بن عبدالله بن الشخير بن عون بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[١٠٦] كان راسا" في العلم والعمل وله جلاله في الاسلام ووقع في النفوس[١٠٧] ثقة له فضل وعقل وادب[١٠٨] ذكره العجلي[١٠٩] فقال: ((بصري تابعي ثقة)) ورعا"[١١٠] ولد حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اقام بالبصرة وتوفي بها[١١١] سنة ٩٥ هـ[١١٢] .

٥- ابن المقفع (ت ١٤٥ هـ/٧٦٢م)

يكنى ابو محمد[١١٣] هو عبدالله بن المقفع[١١٤] كان اسمة روزبه او داذبه بن داذجشنش قبل اسلامه[١١٥] . كان من مجوس فارس ثم اسلم[١١٦] . وكنيته ابو عمر ولقب ابوه بالمقفع[١١٧]. كان كاتبا مشهورا"، كثير البلاغة[١١٨]، نشأ في البصرة وولي كتابة الديون للمنصور العباسي . وترجم له

بعض الكتب[١١٩] . اشتهر بالكتابة والبلاغة والبراعة[١٢٠] .له مصنفات عديدة منها (التاج في سيرة انو شردان وترجمة كليلة ودمنة، والدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة في الادب وكتاب مزدك[١٢١] .

٦- مالك (ت ١٧٩ هـ/٧٩٥م)

مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث[١٢٢] يكنى ابو عبدالله[١٢٣] صنف الموطأ في الحديث و (المدونة في الفقه)[١٢٤] .

٧- الفضيل بن عياض (ت١٨٧ هـ /٨٠٢م)

يكنى ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي وقيل التيمي اليربوعي، الكوفي وقيل البصري[١٢٥] ولد بسمرقند[١٢٦] وقيل بخراسان بقرية ابيورد وقدم الكوفة[١٢٧]، ذكرة ابن سعد[١٢٨] بقولة: ((كان ثقة ثبتا" فاضلا" عابدا" ورعا" كثير الحديث)) سكن مكة ووصفة الذهبي[١٢٩] بقولة: ((ثقة كبير الشأن)) توفي سنة (١٨٧ هـ)[١٣٠].

٨- العتابي (ت ٢٢٠ هـ /٨٣٥م)

كلثوم بن عمرو بن ايوب بن عبيد بن حبيش ابن اوس بن مسعود بن عبدالله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن داني[١٣١] يكنى ابو عمر[١٣٢] كان شاعرا"[١٣٣]، وصفه ابن خلكان[١٣٤] فقال: ((كان شاعرا" خطيبا" بليغا" محيدا"))[١٣٥] اصله من الشام من ارض قنسرين[١٣٥] له عدة مؤلفات منها كتاب الأدب[١٣٦]، المنطق، فنون الحكم، والخيل، الالفاظ[١٣٧] .

٩-ابو بكر الطرطوشي(ت٢٥٠ هـ/٨٦٤م)

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الاندلسي يكنى ابو بكر[١٣٨] ويعرف بابن ابي رندقه، كان متواضعا" متقشفا" متقللا" من الدنيا راضيا" منها باليسير[١٣٩] من تصانيفه مختصر تفسير الثعالب، الدعاء الحوادث والبدع [١٤٠] .

١٠- ابن المعتز(ت ٢٩٦ هـ/٩٠٨م)

عبدالله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد هارون بن المهدي بن منصور بن محمد بن علي عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي[١٤١] يكنى ابي العباس[١٤٢] ولد سنة ٢٤٧[١٤٣] ذكرة ابن النديم[١٤٤] بقولة: ((كثير السماع، غزير الرواة)) اديبا" بلغا"، شاعرا" مطيعا" مقتدرا" على السقر[١٤٥] من تصانيفه (تحاويل سنى العالم والحكم عليها، تحاويل سنى المواليد، مطرح الشعاع)[١٤٦] .

ثانيا": الكتب

تعد الكتب احد الموارد المصرح بها والتي اعتمدها ابن رضوان في كتابة (الشهب اللامعة في السياسة النافعة) ٠ضمن مميزات كتاباته انه يذكر اسم المصدر قبل ذكرة للنص ٠ فقد اختلفت طريقة استعمالها . فقد يكثر من مصدر دون اخر، تدور اغلبها حول فضيلة الاخلاق وعلاقتها بالعقل والحكم والزهد والعدل فهو كتاب شامل.

اذ يمكن تسميتها كالاتي:-

١-كتب السياسة وتشمل

سراج الملوك (للطرطوشي): والذي اعتمد فيه على آيات قرآنيه واحاديث وتجارب امم وتناول فيه سياسة الملك وتدبير امور الرعية فقد ذكر عنه ابن رضوان (٢١) نصا" نذكر منها للمثال لا للحصر .

فيما قال: ((ومن العجب الذي لأعجب بعده ان الرجل يشهد عندك في تافه فلا تقبله حتى تسأل عنة))(١٤٧).

كذلك قولة: ((ايها الملك ان قصرت قدرتك عن عدوك فتخلق بالأخلاق الجميلة التي ليس لعدوك مثلها))(١٤٨).

الامامة والسياسة (ابن حزم ت٤٥٦ ﻫ)

ذكر منة (نصا" واحدا") جاء فيه ((ينبغي للأمام ان يولي الصلاة رجلا" قارئا" للقرآن حافظا" له عالما" بأحكام الصلاة والطهارة فاضلا" في دينة))(١٤٩).

الاحكام السلطانية (للماوردي ت ٤٥٠ﻫ)

استسقى منها ابن رضوان (٤) نصوص . جاء منها في تقدير عطاء الجند نذكر قوله: ((وهو معتبر بالكفاية حتى يستغنى بها عن الناس مادة تقطعه عن حماية الحوزة))(١٥٠).

وكذلك قوله: ((لا يجوز ان تقلد القضاء الا من تكاملت فيه شروطه التي يصح معها تقليده وينفذ بها حكمه))(١٥١).

السياسة (للمرادي ت٤٨٩ﻫ)

اعتمد عليه ابن رضوان في (٤ نصوص) نذكر منها ((وليكن جلوسك تربعا" وضحكك مبتسما" واياك وتشبيك الاصابع))(١٥٢).

وكذلك قوله:((اجعل جلوسك للخاصة ابسط منة للعامة والقهم التحية واظهر لهم المودة))(١٥٣).

٢- كتب الادب

التاج في اخلاق الملوك (للجاحظ ت٢٥٥هـ)

اعتمد علية ابن رضوان لكونه متعلقا" بأخلاق الطبقة الحاكمة نقل(١٤) نصا" جاء منها قوله:((على الملك ان يقسم يومه اقساما" اوله لذكر الله عز وجل وتعظيمه وتهليله وصدرة لرعاياه اصلاح امرها))(١٥٤).

كذلك قوله: ((من اخلاق الملك التغافل عما لا يقدح في الملك ولا يضاح من العز ويزيد ذلك في ابهته))(١٥٥).

عيون الاخبار (ابن قتيبة الدنيوري ت ٢٧٦ هـ)

اعتمد ابن رضوان على كتاب عيون الاخبار كونه كتابا" ادبيا" متنوعا" اذ نقل منة (٢) نص نذكر منها قوله: ((كتب ابرويز الى ابنة شيرويه انتخب لخراجك احد ثلاثة اما رجل يظهر زهدا" في المال ويدعي ورعا" في الدين فأن كان كذلك عدل على الضعيف وانصف))(١٥٦)

العقد الفريد (ابن عبد ربه ت٣٢٨ هـ)

فهو من سائر كتب الادب يتميز بمادته الغزيرة وتنوعه باحتوائه على نصوص شعرية وخطب ورسائل فضلا" عن احتوائه على فقه وحديث ولغة ووصف لمجالس الطرب واللهو ،اذا استسقى منة ابن رضوان (٥) نصوص منها ((قال احد الحكماء احزم الملوك من قهر جده هزله وغلب رأيه هواه واعرب عن ضميره فعله ولم يخدعه رضاه عن سخطه ولا تخفية عن كيده))(١٥٧).

التمثيل المحاضرة (للثعالبي ت٤٢٩ هـ)

استسقى فيه ابن رضوان (٤) نصوص منها قوله:((اذا رأيت كلبا" تبعك وترك صاحبة فأنه تاركك كما تركه))(١٥٨).

كذلك قوله: ((ان الملك اذا كثرت أمواله بما يأخذ من رعيته وكان كمن يعمر سطح بيتة بما يقتلع من قواعد بنيانه))(١٥٩).

الذخائر (لأبن سلام ت٥٤٤هـ)

نقل عنه ابن رضوان (٢) نص جاء منها قوله:((ان ملكا" من الملوك كان له يوم بؤس اذا خرج فيه ولقي احدا" على صفة يكرهها حبسة اياما"))(١٦٠).

السلوانات في مسامرة الخلفاء والسادات(محمد بن عبد الله الصقلي (ت٥٦٥ هـ)

شمل الكتاب على السنة الحكم والامثال والشعر فجاء اعتماد ابن رضوان علية في (٧) نصوص منها ((كان يقال رب حيلة انفع من فيلة))(١٦١) وقوله: ((لا تحقرن من الاتباع احدا" لأنك تنتفع به كائنا" من كان))(١٦٢).

المقتطف (لابن سعيد الاندلسي ت ٦٨٥ هـ)

حمل اهتمام الاندلسيون بالأزهار والرياحين اسماء العديد من المؤلفات مفيد المقتطف من روافد العلم والمعرفة . اذ اعتمد علية ابن رضوان (٤) نصوص منها ((من كلام الحسين بن علي رضي الله عنة ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تحلوا النعم فتحول نقما" واعلموا ان المعروف مكسب حمدا" ومعقب اجرا))[١٦٣].

٣- نحو

الكوكب الدري (للاسنوي ت٧٧٢ هـ): اعتمد عليه في (نص واحد) جاء فيه ((عن رسول الله صلى الله علية وسلم انه قال سبعة يضلهم الله في ضلة يوم لا ضل الا ضلة امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبة متعلق بالمسجد اذا خرج منة حتى يعود الية ورجلان تحابا في الله احبهما على ذلك وتفرقا وراجل ذكر الله خاليا" ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تتصدق يمينه))[١٦٤].

٤- التراجم

جذوة المقتبس (للحميدي ت٤٨٨ هـ)

من كتب التراجم المهمة اخذ منها ابن رضوان (نصا" واحدا") جاء فيه: ((ان الوزير ابا جعفر احمد بن سعيد بن حزم كان جالسا" بين يدي مخدومة المنصور بن ابي عامر في بعض مجالسة العامة فرفعت الية رفعه استعطاف لأم رجل مسجون كان المنصور اعتقله))[١٦٥]

٥- فلسفة

المقصد الاسنى (الغزالي ت٤٥٠هـ)

استسقى ابن رضوان (نصا" واحد) جاء فيه ((قال بعض الأمراء لأحد العارفين – سلني حاجتك فقال له اولى تقول هذا، ولي عبدان هما سيداك قال: ومن هما ؟ قال: الحرص والهوى وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك))[١٦٦].

٦-فقه

بهجة المجالس(ابن عبد البر ت٤٦٣ هـ)

واعتمد علية ابن رضوان بنقل (١١) نصا" منها قوله: ((اعز الحق يذل لك الباطل))[١٦٧] وكذلك قوله: ((سقاء الصدور في التسليم للمقدور))[١٦٨]

الخاتمة

١- اتبع ابن رضوان اسلوبا" بسيطا" واضحا" بابتعاده عن الغموض والتكرار وكان ذلك واضحا" من استخدامه لعبارات يمكن فهمها.

٢- جميع النصوص التي اوردها ابن رضوان جاءت واضحة المعنى.

٣- لم يعتمد على اسلوب التكرار.

٤- المدة التي عاشها ابن رضوان تعد من اصعب الاوقات في الدولة الاسلامية لكثرة الفتن والاضطرابات ساهم اسهاما" كبيرا" في صقل موهبته العلمية وفي توفير جهوده لإنجاح مؤلفه.

٥- عني المؤرخ في الالتزام بتنوع مواردة فهي مصادره الرئيسية وجاءت متنوعة شملت كتب الادب والسياسة والفقه والنحو.

٦- ابتعاده عن اسلوب النقد والتجريح لنصوص المؤرخين في كتاباتهم

٧- حظي ابن رضوان بمكانة مرموقة وعلاقة وثيقة مع حكام العصر المريني لاسيما السلطان ابي الحسن اذ كان يقصد مجلسه علماء المشرق والمغرب ساهم ذلك في مواصلة مشواره السياسي والعلمي.

اولا": المصادر القديمة

۞ابن الابار القضاعي، ابي عبد الله بن محمد بن عبد الله(ت٦٥٨ هـ/١٢٥٩م).

١- درر السمط في خبر السبط، تح: عبد السلام الهراس واخرون، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط١،(١٢٤١ هـ).

۞ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ /١٢١٢م).

٢- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، جمعية المعارف (طهران: د- ت).

۞البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ /٨٩٢م).

٣- انساب الاشراف، تح: محمد باقر الحمودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات(بيروت: ١٣٩٤ هـ /١٩٧٤م).

۞الاتابكي، يوسف بت تغري بردي جمال الدين (ت٨١٣هـ/١٤١٠م).

٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تح: فهيم محمد بن شلتوك، الهيئة المصرية العليا للتاليف، مصر (١٣٩٠ هـ /١٩٧٠م).

۞التنبكتي، احمد بابا (ت ٩٦٣ هـ / ١٠٣٦م).

٥ -نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس (د-ت).

۞ابن الاحمر، ابو الوليد اسماعيل بن يوسف (ت٨٠٧هـ/١٤٠٥م).

٦- اعلام المغرب والاندلس في القرن الثامن، تح: محمد رضوان الدانة، مؤسسة الرسالة (د-ت).

٧- بيوتات فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط (١٩٧٢م).

٨-روضة النسرين في اخبار بني مرين، تقديم عبد الله بن منصور، المكتبة المراكشية (ب – د: ١٩٩٨م).

٩-مستودع العلامة ومستبدع العلامة، تح: محمد التركي، كلية الاداب والعلوم الانسانية، المغرب،١٩٦٤م.

۞الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).

١٠- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية (١٤٢٢ هـ /٢٠٠٢م).

۞البغدادي، اسماعيل باشا (ت ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م).

١١-هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط٣، مطبعة وكالة المعارف، استانبول (١٩٥١م).

١٢- ايضاح المكنون في الذيل على الكشف والظنون، وكالة المعارف، المطبعة البهية، (د-ت: ١٩٥٤م).

۞ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م).

١٣-الموضوعات، تح: عبد الرحمن محمد عثمان،ط١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة (١٣٨٨ هـ /١٩٦٨م).

۞ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد (ت ٣٥٤ هـ /٩٦٥م).

١٤-مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تح: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة (١٤٢١ هـ /١٩٩١م).

۞ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ /١٤٤٨م).

١٥-الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، دار المعارف العثمانية،(حيد اباد، ١٣٤٩ هـ).

١٦- تهذيب التهذيب، ط٢، دار الفكر للطباعة (ب-م، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٤م).

۞ الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (٦٢٦ هـ /١٢٢٨م).

١٧- معجم البلدان، دار احياء التراث (بيروت، ١٤٠٠ هـ /١٩٧٩م).

١٨-معجم الادباء، تح: احسان عباس، دار المغرب الاسلامي،(تونس:١٤١٤ هـ /١٩٩٣م).

۞الخطيب، ابي العباس احمد بن الحسن بن علي (ت ٨٠٩ هـ /١٤٠٩).

١٩- الوفيات، تح: عادل نويهض، ط٢،دار الافاق الجديدة (د-ت:١٩٧٨م).

۞ ابن الخطيب، عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦ هـ /١٣٧٤م).

٢٠-الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة، تح: احسان عباس (د-ت: د-ب).

٢١- الاحاطة في اخبار غرناطة، تقديم: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية،(د- ت / ب-م).
۞ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ /١٤٠٥م).
٢٢-التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا، دار الكتاب اللبناني (د-ت).
٢٣-مقدمة ابن خلدون، ط٤، دار احياء التراث العربي (بيروت: د-ت).
۞ابن خلكان، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٦٨١ هـ /١٢٨٢م).
٢٤-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار الثقافة (بيروت: د-ت).
۞خليفة بن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٣٠ هـ /٨٥٤م).
٢٥-طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة (بيروت: ١٤١٤ هـ /١٩٩٣م).
٢٦-تاريخ خليفة، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة (بيروت:١٤١٤ هـ /١٩٩٣م).
۞الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ /١٣٤٧م).
٢٧-سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط، ط٩،مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤١٣ هـ /١٩٩٣م).
٢٨- تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي (ب-م: د-ت).
٢٩-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي (بيروت:١٤٠٧ هـ /١٩٨٧م).
٣٠- العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية (بيروت: د-ت).
۞ابن رضوان، ابو القاسم المالقي، (ت ٧٨٣ هـ /١٣٨١م).
٣١-الشهب اللامعة في السياسة النافعة، تح: علي سامي النشار،ط١، دار الثقافة (الدار البيضاء ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م).
۞السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م).
٣٢-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تقديم: طه حسين (ب-م: د-ت).
٣٣-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل (بيروت:١٤١٢ هـ /١٩٩٢م).
۞ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ /٨٤٤م).
٣٤- الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت: د-ت).
۞الصفدى، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤ هـ /١٣٦٢م).
٣٥-الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط واخر، دار احياء التراث العربي، (بيروت:١٤٢٠ هـ /٢٠٠٠م).
۞الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ /١٠٦٧م).

٣٦-الخلاف، تح: علي الخرساني واخرون، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم: ١٤١٧ هـ /١٩٩٦م).
۞ابن عبد البر، عمر بن يوسف بن عبد الله ابن محمد (ت ٤٦٣ هـ /١٠٧٠م).
٣٧-الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد معوض واخر، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م).
۞العجلي، ابي الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١ هـ /٨٧٤م).
٣٨-معرفة الثقات، مكتبة الدار (المدينة المنورة: ١٤٠٦ هـ /١٩٨٥م).
۞ابن فرحون، ابن فرحون المالكي (ت ٧٩٩ هـ /١٣٩٦م).
٣٩-الديباج المذهب في معرفه علماء واعيان علماء المذهب، مطبعة المدينة(ب-م/د-ت).
۞الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم (ت ٨١٧ هـ /١٤١٤م).
٤٠-القاموس المحيط، دار الفكر (بيروت: ١٣٩٩ هـ /١٩٧٨م).
۞القاضي المكناسي، احمد (٩٦٠ هـ /١٠٢٥م).
٤١-جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة (الرياض:١٩٧٣م).
۞ابن قتيبة الدنيوري، ابو محمد عبد الله بن عبد المجيد مسلم (ت ٢٧٦ هـ /٨٨٩م).
٤٢-المعارف،تح: محمد اسماعيل السلفي، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م).
۞الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير.
٤٣-فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، اعتناء: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت (د-ت).
۞الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م).
٤٤- فوات الوفيات، تح: احسان عباس، دار صادر،ط١(١٩٧٣م).
۞المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦ هـ /٩٥٧م).
٤٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر، دار الهجرة (قم: ١٤٠٩م).
۞ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد (ت ٤٣٨ هـ /٩٩٠م).
٤٦-الفهرست،تح: رضا تجدد، مطبعة مهر (طهران:١٣٩١ هـ /١٩٧١م).

ثانيا": المراجع

۞الزركلي، خير الله.

١-الاعلام، ط١٦، دار العلم الملايين (بيروت: ١٤٨٥ هـ /١٩٨٠م).

۞الشبستري، عبد الحسين.

٢- الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق -ع-، مؤسسة النشر الاسلامي،(قم: ١٤١٨ هـ /١٩٩٧م).

۞ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح بن احمد بن محمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٣-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث، بيروت (د-ت).

۞القمي، عباس.

٤- الكنى والالقاب (طهران: د-ت).

۞كحالة، عمر رضا.

٥- معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، مكتبة الرسالة،(بيروت: د-ت).

ثالثا": الرسائل والاطاريح

۞رضا، شعبان

١- بحث في دكتوراه العلوم في العلوم الاسلامية (فقه السياسة الشرعية عند ابن رضوان المالقي من خلال كتابه في الشهب اللامعة في السياسة النافعة)، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، جامعة الحاج لخضر، جامعة باتنة ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م.

الهوامش

(١) ابن الاحمر، اعلام المغرب والاندلس، ص ٢٣٣؛االقاضي االمكناسي، جذوة الاقتباس، ص ٢٣٥؛ التنبكتي، نيل الابتهاج، ص ١٤٥، البغدادي، هدية العرفين، ج ١،ص٤٦٨؛الزركلي، الاعلام، ج٤، ١٤٧؛كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص ١٦٤.

(٢) ابن الاحمر، بيوتات فاس، ص ٧٠.

(٣) التنبكتي، نيل الابتهاج،ص٢٢١.

(٤) مالقه: مدينة من مدن الاندلس على شاطئ البحر مما جعلها مقصدا للمراكب والتجار تمتاز بسورها، حسنة آهلة، وفيها اشجار التين المنسوب اليها وتحمل ثمارها الى الشام والهند ومصر. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٤٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥١٧.

(٥) التنبكتي، نيل الابتهاج، ص ٢٢١ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٦، ١٦٤.

(٦) فخذ من زناتة وتعد من اعلى قبائل زناتة نسبا، ترجع جذورهم الى اصول عربية. ينظر ابن الاحمر، اعلام المغرب، ص٨.

(٧) فاس: مدينة مشهورة في المغرب، تمتاز بقلعتها المميزة اذ يشقها نهر يسمى الماء الفروش وفيها من الجوامع ثلاثة، ضرب فيها اهل المغرب الامثال، وفيها عدوتين عدوة الاندلسيين وعدوة القرويين، نسب اليها جماعة من أهل العلم. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق،ج١، ص ٢٤٣؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤،ص ٢٣١.

(٨) ابن الاحمر، بيوتات فاس، ص ٧٠ ؛ القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس، ص ٤٣٥.

(٩) لسان الدين الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص ٢٥٤ ؛ ابن الأحمر، اعلام المغرب، ص ٢٣٥؛ ابن الاحمر، روضة النسرين، ص ٢٢١؛ القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس، ص ٤٣٥؛ الكتاني، فهرس الفهارس، ص ٤٤١، ابن خلدون، التعريف، ص ٤٣، التنبكتى، نيل الابتهاج، ص ٢٢١.

(١٠) القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس، ص ٤٣٥.

(١١) ابن الاحمر، اعلام المغرب، ص ٢٣٥.

(١٢) التنبكتي، نيل الابتهاج، ص ٢٢٢.

(١٣) ابن الاحمر، اعلام المغرب، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

(١٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٤.

(١٥) ابن خلدون، التعريف، ص ٤٣.

(١٦) يوسف بن رضوان، عالما فقيها تولى رئاسة ديوان الجند، تزوج من اخت القاضي أبي الحكم عبد الرحمن بن ربيع الاشعري. ينظر: ابن الاحمر، مستودع العلامة، ص ٥٢.

(١٧) ابن الاحمر، بيوتات فاس، ص ٧٠.

(١٨) غرناطة: من اقدم كورة البيرة من اعمال الاندلس عظيمة حسنة محصنة يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم والذي يعرف حاليا بنهر حدارة، لها عدد من الحمامات والسقايات ولها نهر اخر يقال له سنجل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٨٩

(١٩) ابن الخطيب: يكنى ابو عبد الله، ويعرف بابن الخطيب، هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي السلماني، ولد سنة ٧١٣هـ \ م بلوشه، كان اديبا وشاعر ا ومؤرخا نشا بغرناطة ورحل الى سبتة وتلمسان واستقر بفاس، له تصانيف عديدة منها (الاحاطة فيما تيسر من تاريخ غرناطة، سد الذريعة في تفضيل الشريعة، رقم الحلل في نظم الدول).، توفي سنة (٧٧٦هـ). ينظر: البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ١٦٨ ؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ج ٢ ص٦،ص ٧٣ ؛ الخطيب، الوفيات، ص ٣٧١ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١،ص ١٥ ؛الزركلي، الاعلام، ج٦، ص ٦٨ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٠، ص ٢١٦.

(٢٠) ابن الاحمر: يكنى ابو الولي، ويعرف بابن الاحمر، هو اسماعيل بن محمد بن الامير الاندلسي، له تصانيف عديدة منها (نثر الجمان فيمن لقيني واياه الزمان)، توفى سنة ٨٠٧ هـ \ م. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٢٨٩.

(٢١) ابن خلدون: يكنى ابو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي، ويعرف بابن خلدون، ولد بتونس سنة (٧٣٢هـ \م) ونشأ بها، كان عالما واديبا بارعا ومؤرخا، اجتماعي له نظم ونثر، ولي كتابة السر في مدينة الاندلس، رحل الى مناطق عدة كغرناطة وبجاية و القاهرة، من

مؤلفاته (العبر وديوان المبتدأ والخبر). ينظر: الاتابكي، النجوم الزاهرة، ج ١٣، ص ١٥٥، السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٤٥، كحالة، معجم المؤلفين، ج٥، ص ١٨٨.

(٢٢) اعلام المغرب، ص ٢٣٥.

(٢٣) القاضي المكناسي، ص ٤٣٥.

(٢٤) ابن خلدون، التعريف، ص ٤٣.

(٢٥) التنبكتي، نيل الابتهاج، ص ٢٢١.

(٢٦) التعريف، ص ٤٣.

(٢٧) الكتاني، ص ٢٤٠.

(٢٨) طريف: جزيرة تقع على البحر الشامي في آخر المجاز المسمى بالزقاق صغيرة يشقها نهر صغير عرفت بكثرة أسواقها وفنادقها وحماماتها، منها الى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢،ص ٥٣٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٢.

(٢٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٨،ص ٤٥٢؛ابن حجر، لسان الميزان، ج ١، ص ٨٠، المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص ١٨٣.

(٣٠) ابن الجوزي، الموضوعات، ج ٣، ص ٢١٧.

(٣١) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٧٩.

(٣٢) ابن الاحمر، اعلام المغرب، ص ٢٣٥.

(٣٣) الشافعي: يكنى ابو عبد الله، هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب، ولد سنة (١٥٠هـ) بغزة ونشا في مكة وسكن مصر، سمع مالك بن انس توفى سنة(٢٠٤هـ). ينظر ترجمته: الطوسي، االخلاف،ج٦،ص ٤٦٦؛البخاري، التاريخ االكبير،ج١،ص ٤١،ج٢،ص ٢٧٥؛ الذهبي، تذكرة االحفاظ، ج١،ص ٣٦١؛التستري،قاموس الرجال، ج٩،ص ٩٢.

(٣٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨،ص ٤٥٢.

(٣٥) الزركلي، اعلام، ج ٤، ص ١٦٩.

(٣٦) المصدر نفسه، ج٤، ص ١٦٩.

(٣٧) درر السمط، ص ٢٨.

(٣٨) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج ٧، ص ٣٨٥.

(٣٩) سبته: بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب، مرساها من اجود مراسي البحر، تقابل جزيرة الاندلس، حصينة تشبه مدينة المهدية التي بأفريقية سميت بهذا الاسم كونها جزيرة متقطعة والبحر يطبق عليها من جميع جهاتها الا من ناحية المغرب، نسب اليها جماعة من اهل العلم. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١،ص ٢٤٦؛ج٢،ص ٥٢٧؛الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٨١.

(٤٠) الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ١٦٩.

(٤١) السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٤٥ ؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ص ٧٦.

(٤٢) ابن خلدون، التعريف، ص ٤٢.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٤٥.

(٤٤) ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص ١٢٣.

(٤٥) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

(٤٧) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص ٦٥.

(٤٨) المصدر نفسه، ج١، ص ٦٦.

(٤٩) الكتيبة الكامنة، ص ١١٩.

(٥٠) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ١٦٥.

(٥١) ابن االخطيب، الاحاطة، ج ٢، ص ١٠١ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ص ٢٠٩.

(٥٢) البغدادي، هدية االعارفين، ج٢، ص ١٦٥.

(٥٣) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٤، ص ١٥٥.

(٥٤) الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٣٩.

(٥٥) يكنى ابو لعباس الاندلسي الاشبيلي، الاموي، ويعرف بابن االرومية هو احمد بن محمد بن مفرج ولد سنة (٥٦١هـام)، سمع من ابي عبد الله بن زركون ومحمد بن علي التجيبي وابي ذر الخشني، رحل الى العراق. ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٤٦،ص ٣١٩.

(٥٦) ابن االخطيب، الاحاطة، ج ٢، ص ١٠١.

(٥٧) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ١٦٥.

(٥٨) الزركلي، الاعلام، ج ٧،ص ٣٩.

(٥٩) ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص ١٢٧.

(٦٠) الكتاني، فهرس الفهارس، ص ٣٠٦.

(٦١) المصدر نفسه، ص ٣٠٦.

(٦٢) التعريف،ص٢٣.

(٦٣) االمصدر نفسه، ٢٣.

(٦٤) رضا، شعبان، فقه السياسة الشرعية، ص ٧٤.

(٦٥) نيل الابتهاج، ص ٢٢١.

(٦٦) الكتيبة الكامنة، ص ٢٥٦،ص ٢٥٧، ص ٢٥٨،ص ٢٥٩.

(٦٧) االمصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(٦٨) االمصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(٦٩) اعلام المغرب، ص ٢٣٥.

(٧٠) ابن رضوان، الشهب اللامعة، ص ٥٢.

(٧١) االمصدر نفسه، ص ٥٢

(٧٢) التعريف، ص ٢٣

(٧٣) معركة طريف: حدثت عام (٧٤١ هـ ام) قرب الجزيرة الخضراء والتي اراد من خلالها السلطان ابو الحسن المريني توحيد اقطار المغرب ووصل فيها الى تونس. ينظر: الزركلي، الاعلام. ج ٤، ص ١٤٧.

(٧٤) ابو الحسن المريني، يكنى ابا سالم، ويلقب بالمستعين بالله، ابراهيم بن ابي الحسن، امه روميه اسمها قمر، ولد سنة (٧٣٥هـام)، قتل يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي القعدة

سنة (٧٦٢هـام)ودفن بالعلة وصف بأنه معتدل القامة، واسع الجبيب، اعين ادعج، حسن الوجه، كان كثير الحياء. ينظر: ابن الاحمر، روضة النسرين، ص ٣٠١.

(٧٥) وردت ترجمته ضمن شيوخ ابن رضوان.

(٧٦) ابن خلدون، التعريف، ص ٢٣.

(٧٧) ص ٢٣.

(٧٨) ابن رضوان، الشهب اللامعة،ص٥٢

(٧٩) المصدر نفسه، ص٤٣

(٨٠) ابن الاحمر، بيوتات فاس، ص ٧٨٧.

(٨١) هدية العارفين، ج١، ص ٤٦٨.

(٨٢) أزمور مدينة من بلاد المغرب. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥.

(٨٣) التعريف، ص ٤٥.

(٨٤) معجم المؤلفين،ج٦،ص ١٦٤.

(٨٥) خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ص١١٦، ابن سعد ج٣،ص٦١٣، ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٢٨٣ .

(٨٦) ابن عبد البر الاستيعاب، ج٢، ص٥٩٥ .

(٨٧) خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ص١٦٦، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص٢٧٠ .

(٨٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣،ص٦١٣ .

(٨٩) الخطيب، الوفيات، ص٤٦ .

(٩٠) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٢٨٣ .

(٩١) الطوسي، رجال الطوسي، ص٤٢ .

(٩٢) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص٢٤ .

(٩٣) ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص١٢ .

(٩٤) خليفه بن خياط، تاريخ خليفة، ص١٣٥ ٠

(٩٥) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٩٤ .

(٩٦) ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص١٢ .

(٩٧) البلاذري، انساب الاشراف، ج١٢، ص ٣١.

(٩٨) الصفدي، الوافي، ج٨، ص٢٠٢ .

(٩٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٤٤، ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٥٥، ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٣، ص٣٧٢ .

(١٠٠) القمي، الكنى والالقاب، ج٢، ص١٢ .

(١٠١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٨٧ .

(١٠٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢ .

(١٠٣) اسد الغابة، ج١، ص٥٥ .

(١٠٤) ابن قتيبة، المعارف، ص٤٢٣ .

(١٠٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥، ص٣٤٧ .

(١٠٦) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٤١، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٤٧٩ .

(١٠٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٦٥ .

(١٠٨) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٤١ .

(١٠٩) معرفة الثقات، ج٢، ص٢٨٢ .

(١١٠) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص١٤٤ .

(١١١) الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٥.

(١١٢) الذهبي، العبر، ج١، ص١١٣ .

(١١٣) القمي، الكنى والالقاب، ج١، ص٤٢١ .

(١١٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص٢.٨ .

(١١٥) الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج٣، ص٧٣ .

(١١٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص٢.٨ .

(١١٧) الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج٣، ص٧٣ .

(١١٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥١ .

(١١٩) كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٥٦ .

(١٢٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٩، ص١٩٨ .

(١٢١) ابن قتيبة، المعارف، ص٢.، البغدادي، هدية العارفين، ج١،ص٤٣٨ .

(١٢٢) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص٨. .

(١٢٣) المصدر نفسة، ص٨.

(١٢٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ص٥٦، ص٧٩ .

(١٢٥) الشبستري، الفائق في رواه واصحاب الامام الصادق –ع–، ج٢ ،ص٥٧١ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص٤٢١ .

(١٢٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص٤٢١ .

(١٢٧) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٤ .

(١٢٨) الطبقات، ج٥، ص٥.. .

(١٢٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٤٥ .

(١٣٠) ابن قتيبة، المعارف، ص٥١١ .

(١٣١) الحموي، معجم الادباء، ج١٧، ص٢٧ .

(١٣٢) البغدادي، ايضاح المكنون، ج٢، ص٢٦. .

(١٣٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٢٨٩ .

(١٣٤) وفيات الاعيان، ج٤، ص١٢٢ .

(١٣٥) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص٢٣٥ .

(١٣٦) البغدادي، ايضاح المكنون، ج٢، ص٢٦. .

(١٣٧) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص٢٣٥ .

(١٣٨) الزركلي، الاعلام، ج٧،ص ١٣٣.

(١٣٩) القمي، الكنى والالقاب، ج١، ص١٩٤.

(١٤٠) كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص٩٦ .

(١٤١) الحنبلي، شذرات الذهب،ج٢، ص٢٢٢

(١٤٢) البغدادي، ايضاح المكنون، ج٢،ص ١٩٣.

(١٤٣) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٤٤٣ .

(١٤٤) الفهرست، ص ١٢٩ .

(١٤٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٦ .

(١٤٦) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٤٤٣ .

(١٤٧) ابن رضوان، الشهب اللامعة، ص١٩٣ .

(١٤٨) المصدر نفسه، ص١١٦ .

(١٤٩) المصدر نفسه، ص٣٢٢ .

(١٥٠) المصدر نفسه، ص١٢٣ .

(١٥١) المصدر نفسه، ص١١٨.

(١٥٢) المصدر نفسه، ص١٦٤.

(١٥٣) المصدر نفسه، ١٨٢ .

(١٥٤) المصدر نفسه، ص٣٨٥

(١٥٥) المصدر نفسه، ص٣٢٣

(١٥٦) المصدر نفسه، ص٢٥٥ .

(١٥٧) المصدر نفسه، ص٣١٢.

(١٥٨) المصدر نفسه، ص٣٣٤، ص٣٣٥ .

(١٥٩) المصدر نفسه، ص٢٧١ .

(١٦٠) المصدر نفسه، ص٢٤٩ .

(١٦١) المصدر نفسه، ص٣٩٢، ص٣٩٣ .

(١٦٢) المصدر نفسه، ص٢٤١.

(١٦٣) المصدر نفسه، ص٤.٦ .

(١٦٤) المصدر نفسه، ص٩٧، ص٩٨ .

(١٦٥) المصدر نفسه، ص٣٦٤ .

(١٦٦) المصدر نفسه، ص٨١ .

(١٦٧) المصدر نفسه، ص٨٨ .

(١٦٨) المصدر نفسه، ص٢.. .